[224] من السماء باسمه وأمره وإياك وشذاذ من آل محمد عليهم السلام فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا أبدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين، معه عهد نبي ا وراياته وسلاحه، فان عهد نبي ا صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي، ويفعل ا ما يشاء. فالزم هؤلاء أبدا، وإياك ومن ذكرت لك، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا، ومعه راية رسول ا صلى ا عليه وآله عامدا إلى المدينة حتى يمر بالبيدا حتى يقول: هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الآية التي قال ا " أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف ا بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين " (1) فإذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء ا أن يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذرا (2) هو ومن معه، وقد الحق به ناس كثير، والسفياني يومئذ بوادي الرملة. حتى إذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد عليهم السلام، ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفياني، فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم، ويخرج كل ناس إلى رايتهم. وهو يوم الابدال. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ويقتل يومئذ السفياني ومن معهم حتى لا يدرك منهم مخبر، والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب، ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها. فلا يترك عبدا مسلما إلا اشتراه وأعتقه، ولا غارما إلا قضى دينه، ولا مظلمة

---

(1) النحل: 45. وقد أخرج العياشي في تفسير سورة النحل ج 2 ص 261 شطرا من هذا الحديث من قوله: ان عهد نبى ا صار عند على بن الحسين - إلى تمام هذه الاية بغير هذا السند. (2) وفي تفسير البرهان ج 1 ص 164: " البيداء " واما العذراء قال الفيروز آبادى: والعذراء: بلالام موضع على بريد من دمشق قتل به معوية حجر بن عدى، أو قرية بالشام.